

إقبال الأعمال

[286] والناكثين والمكذبين بيوم الدين. اللهم فكما كان من شأنك يا صادق الوعد،
يا من لا يخلف الميعاد، يا من هو كل يوم في شأن، أن أتممت علينا نعمتك بموالة أوليائك،
المسؤول عنهم عبادك، فانك قلت: (ولتسئلن يومئذ عن النعيم) 1، وقلت: (وقفوههم انهم
مسؤولون) 2. ومننت بشهادة الاخلاص لك بولاية أوليائك الهداة من بعد النذير المنذر، السراج
المنير، وأكملت لنا الدين بموالاتهم والبراءة من عدوهم 3، وأتممت علينا النعم بالذي
جددت لنا عهدك، وذكرتنا ميثاقك المأخوذ منا في مبتدء 4 خلقك ايانا. وجعلتنا من أهل
الاجابة، وذكرتنا العهد والميثاق، ولم تنسنا ذكرك، فانك قلت: (واذ اخذ ربك من بنى آدم
من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى) 5. شهدنا بمنك بأنك أنت
إلا لا اله الا أنت ربنا وأن محمدا عبدك ورسولك نبينا، وأن عليا أمير المؤمنين ولينا
ومولانا، وشهدنا بالولاية لولينا ومولانا من ذرية نبيك من صلب ولينا ومولانا على بن أبي
طالب أمير المؤمنين عبدك الذي أنعمت عليه. وجعلته في ام الكتاب لديك عليا حكيما،
وجعلته آية لنبيك وآية من آياتك الكبرى، والنبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون، والنبأ
العظيم الذي هم عنه معرضون، وعنه يوم القيامة مسؤولون، وتمام نعمتك التي عنها يسأل
عبادك إذ هم موقوفون، وعن النعيم مسؤولون. 1

- التكاثر: 7. 2 - الصافات: 24. 3 - في البحار: اعدائهم. 4 - ابتداء (خ ل). 5 -
الاعراف: 172.